

## دور مركز تراث كربلاء في تعزيز مفهوم العلم المفتوح : دراسة لموقع مجلة تراث كربلاء

أ.م.د. أزهار زاير جاسم الباحث. طيف يحيى خليفة

الجامعة المستنصرية- كلية الآداب جامعة البصرة- كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

[taifyahya29@gmail.com](mailto:taifyahya29@gmail.com)[azjjaa@yahoo.com](mailto:azjjaa@yahoo.com)

تاريخ الطلب: ٢٠٢٣/٣/٢٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٤/١٧

## المخلص

يهدف البحث الى بيان مفهوم العلم المفتوح Open Science الذي دعت اليه منظمة اليونسكو ، لإتاحة المعارف والمنهجيات والبيانات والأدلة العلمية مجاناً لخدمة البحث العلمي. وقياس مدى تنفيذ مركز تراث كربلاء للمبادئ التوجيهية للعلم المفتوح ومنهجيته ، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتقييم موقع مجلة تراث كربلاء من خلال القياس والفحص المباشر وباستخدام البرنامج الاحصائي spss V10 لتحليل البيانات وتوصل البحث الى عدد من النتائج اهمها ١- يتيح موقع مجلة تراث كربلاء البحوث والمقالات العلمية المحكمة بالنص الكامل (full text) مع وجود إمكانية تحميل المستخدمين والانتفاع من الاعداد الكاملة المتاحة مجاناً دون أي رسوم مالية وفقاً لمنهجية العلم المفتوح Open Science (open access)

٢- يفنقر الموقع الى توفر خاصية البحث المتقدم لتحسين عمليات البحث من خلال (اسم المؤلف، العنوان، الموضوع، التاريخ.. الخ) وهذه الخاصية مفيدة جداً كون البحث البسيط يقدم خيارات قليلة في عملية تصفية نتائج البحث، والتي تمكن المستخدم من التحكم بنتائج البحث. ويوصي الباحث بالاتي ١- السعي لاعتماد كود (DOI) لجميع اعداد المجلة المتاحة على الموقع لما له من أهمية كبيرة في زيادة إمكانية التقاط البحوث على محركات البحث العالمية ٢- العمل

على إضافة البحث المتقدم في واجهة الموقع لتحسين اجراءات البحث لمستخدم المجلة و التحكم بالبحث ونتائجه مما يخلق رضا في نفوس مستخدمي موقع المجلة.

الكلمات المفتاحية (العلم المفتوح، مجلة تراث كربلاء، المحتوى الرقمي، النشر الالكتروني، تقييم المواقع الالكترونية)

## Abstract

The research aims to clarify the concept of Open Science, which was called for by UNESCO, to make available knowledge, methodologies, data and scientific evidence free of charge to serve scientific research. And measuring the extent to which the Karbala Heritage Center implements the guidelines for open science and its methodology, where the descriptive analytical approach was adopted to evaluate the Karbala Heritage magazine site through direct measurement and examination and using the statistical program spss V10. for data analysis, The research reached a number of results, the most important of which is 1- The Karbala Heritage magazine website provides research and scholarly articles in full text, with the possibility of downloading beneficiaries and benefiting from the full numbers available for free without any financial fees, according to the Open Science (open access) methodology.

2- The site lacks the advanced search feature to improve searches through (author's name, title, subject, date...etc) and this feature is very useful because simple search offers few options in the process of filtering search results, which enables the beneficiary to control the search results. The researcher recommends the following: 1- Seeking to adopt the (DOI) code for all magazine numbers available on the site because of its great importance in increasing the possibility of capturing research on global search engines 2- Working on adding advanced search to the interface of the site to improve the search procedures for the magazine user and control the search and its results, which Creates satisfaction in the hearts of users of the magazine site.

Keywords (Open Science, Karbala Heritage Magazine, Digital Content, Electronic Publishing, Website Assessment)

## مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في تقييم تجربة مركز تراث كربلاء في تبنيه منهجية العلم المفتوح الذي نادى به منظمة الامم المتحدة للعلم والثقافة (اليونسكو) الذي يقضي بنشر البحث العلمي في البيئة الرقمية وإتاحته مجاناً بهدف انتفاع الجميع منه وإعادة استخدامه , وتحاول الدراسة ان تجيب على التساؤل حول مدى اقتراب المنهجية التي يعتمدها مركز تراث كربلاء في ادارة موقع مجلة تراث كربلاء الى منهجية العلم المفتوح الذي ضمنته وثيقة اليونسكو "مشروع توصية بشأن العلم المفتوح" .

## اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تقييم تجربة مركز تراث كربلاء ومدى تنفيذه لمنهجية مبادرة العلم المفتوح الخاصة بمنظمة اليونسكو من خلال:

١. الكشف عن ابعاد مفهوم العلم المفتوح والقيم الاساسية التي ضمنها المبادئ التوجيهية لمفهوم العلم المفتوح.

تقييم تجربة مجلة تراث كربلاء ومدى تنفيذها لمنهجية العلم المفتوح.

## الجانب النظري

### العلم المفتوح

يعرف بأنه مفهوم جامع يشمل حركات وممارسات مختلفة تهدف الى اتاحة الاطلاع الحر على المعارف واتاحة الانتفاع بها وإعادة استعمالها للجميع، وزيادة التعاون العلمي وتشاطر المعلومات لصالح العلم والمجتمع، وتمكين الجهات المجتمعية الفاعلة غير المنتسبة الى الاوساط العلمية التقليدية من المشاركة في عمليات إنتاج المعارف العلمية وتقييمها ونشرها. ويشمل جميع التخصصات العلمية وجوانب الممارسات العلمية، بما في ذلك العلوم الاساسية والتطبيقية والعلوم الطبيعية والاجتماعية والعلوم الانسانية (UNESCO , 2021)، ويستند الى الركائز الرئيسية التالية: الانفتاح المفتوح بالمعارف العلمية والبنى الاساسية العلمية المفتوحة والاتصال في مجال العلم المفتوح، والمشاركة المفتوحة للجهات المجتمعية الفاعلة، والحوار المفتوح مع نظم المعرفة الاخرى، وتضم القيم الاساسية والمبادئ التوجيهية للعلم المفتوح (منظمة اليونسكو، ٢٠٢١) على:

١- الجودة والنزاهة: ينبغي للعلم المفتوح ان يحترم الحرية الاكاديمية وحقوق الانسان ويدعم البحوث ذات الجودة العالية من خلال الجمع بين مصادر متعددة للمعارف وإتاحة أساليب البحث ومخرجاته على نطاق واسع من أجل استعراضها ومراجعتها وتمحيصها بطريقة دقيقة، وإخضاعها لعمليات تقييم شفافة.

٢- المنفعة الجماعية: يعد العلم المفتوح منفعة عامة عالمية، ولذلك ينبغي ان يشترك البشر في ملكية العلم المفتوح وان يعود بالنفع على البشر كافة، وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي ان تكون المعرفة العلمية متاحة للجميع وان يجري تشاطر منافعها على نطاق عالمي. وينبغي ان تكون ممارسة العلم شاملة للجميع ومستدامة ومنصفة، وينطبق ذلك في مجالات تشمل فرص التعليم العلمي وتنمية القدرات.

٣- الانصاف والعدالة: ينبغي للعلم المفتوح ان يؤدي دوراً مهماً في ضمان الانصاف بين الباحثين من البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وان يتيح بالتالي التشاطر العادل والمتبادل للمدخلات والمخرجات العلمية وكذلك المساواة في الانتفاع بالمعارف العلمية لمنتحي المعارف ومستخدميها بغض النظر عن اعتبارات الجغرافيا او الجنسية او العرق او السن او الانتماء الجنساني او الدخل او الظروف الاجتماعية والاقتصادية او المرحلة الوظيفية او التخصص او اللغة او الدين او الاعاقة او الانتماء الاثني او الوضع الخاص بالهجرة.

٤- التنوع والشمول: ينبغي ان يشمل العلم المفتوح مجموعة متنوعة من المعارف والممارسات ونظم سير العمل واللغات ومخرجات البحوث ومواضيع البحوث التي تدعم الاحتياجات والتعددية والمعرفية للاوساط العلمية ككل، ومختلف الاوساط العلمية التقليدية، بما في ذلك الشعوب الاصلية والمجتمعات المحلية والجهات الفاعلة الاجتماعية من مختلف البلدان والمناطق حسب الاقتضاء.

### العلم المفتوح سبيل لمواجهة التحديات العالمية

مع ازدياد انتشار الرقمنة، أصبحت مشاركة المعلومات والبيانات العلمية أسهل من أي وقت مضى، واصبحت القوة الفاعلة والحاسمة في مواجهة التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتي لا تحدها الحدود السياسية ولا الجغرافية في ظلّ حالة الطوارئ الصحية العالمية، تمكّن العلماء، بفضل التعاون الدولي، من تحسين فهمهم لفيروس كورونا بسرعة وانفتاح لا مثيل لهما، متبنين مبادئ العلم المفتوح. وقد انضم إلى الحركة كل من المجلات والجامعات ومراكز المختبرات الخاصة ومستودعات البيانات، مما أفسح المجال أمام الانتفاع المفتوح بالبيانات والمعلومات:

حيث أصدر قرابة ١١٥ ألف منشور معلومات متعلقة بالفيروس والجائحة، وأكثر من ٨٠ في المائة من هذه المعلومات متاح مجاناً لعموم الجمهور (منظمة الامم المتحدة) .  
ان منطقة الشرق الاسط والعالم العربي خاصة . وما يعانیه من ازمات وتحديات متنوعة تطفوا انعكاساتها على مختلف مفاصل الحياة منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي في امس الحاجة الى تبني منهجية العلم المفتوح من خلال ايجاد بيئات حاضنة للعلم والعلماء تعمل على توحيد الجهود لخلق المعرفة العلمية الرصينة واتاحتها مجاناً للجميع دون أي شكل من اشكال القيود التي تحد من فرصة الانتفاع من المعلومات او استثمارها او اعادة انتاجها.

### النشر العلمي في المراكز والمؤسسات البحثية

تشكل حركة النشر العلمي احدى ركائز نجاح المراكز البحثية وشهرتها وديمومتها، وغالباً ما يكون لها كيان اداري ضمن تشكيلات المركز او المؤسسة البحثية يكون بمثابة بوابة للانفتاح على المحيط الخارجي وحلقة التواصل ما بين الهياكل الادارية البحثية في المركز وبين المؤسسات ذات العلاقة والباحثين الخارجيين، فهي تحظى باهتمام ودعم من قبل الادارات العليا لتطويرها وتوسيع قنوات تواصلها لغرض تسويق نتاجها الى جمهورها من الباحثين والأكاديميين والمهتمين (رضوان، ٢٠١٧، صفحة ٩). ولأهمية البعد الفكري لحركة النشر العلمي في مراكز البحوث وما تطرحه من نتاج ومعارف تمثل خلاصة الجهود الفكرية لنخب علمية رفيعة المستوى تعول عليها الحكومات للنهوض بواقع مجتمعاتها وازدهارها، تحرص السلطات التشريعية على تضمين القوانين والتشريعات الخاصة بتأسيس مراكز البحوث على تثبيت فقرات قانونية تنص على وجود تشكيل اداري يعنى بالنشر العلمي او ان يكون النشر العلمي واحداً من المهام الاساسية التي يضطلع بتقديمها المركز البحثي، ففي نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (العراق) (رقم ١) لسنة ١٩٩٥ - نصت المادة (٤) من النظام ما يلي (وزارة العدل العراقية، ١٩٩٥): يتولى المركز او الوحدة البحثية المهام الاتية :

الفقرة (د): نشر البحوث العلمية وتعميمها على الجهات ذات العلاقة والتعاون معها على تطبيق النتائج.

الفقرة (ه): اصدار المطبوعات والدوريات والكتب والنشرات العلمية.

### أهمية النشر في الدوريات الالكترونية

يمثل النشر في الدوريات الطريق العلمي والفاعل وأحد المقاييس التي تستخدم لتقدير مستوى النتاج العلمي وأهم آليات مشاركة وأثراء المعرفة العلمية وإيصالها إلى المستفيد وتحقيق متطلبات التبادل المعرفي، وعززت قيم التنافس الدولي من مكانة النشر في المجالات العلمية المحكمة، ويعد النشر المرحلة الأخيرة من البحث وهي الوسيلة التي تسمح بتعميم النتائج وانتشارها بين الباحثين ووسيلة للتعريف بالباحث (الدهشان، ٢٠١٨، صفحة ٦٤)، حيث تكمن أهمية النشر فيما يأتي: (الجرف، ٢٠١٢، صفحة ٤)

١. الانتشار الأوسع على نطاق العالم.
٢. عدم فقدان البحث أثناء إرساله في البريد أو طرق الإرسال التقليدية الأخرى.
٣. اختصار وقت نشر البحث.
٤. اتساع الانتشار وكثرة المشاهدات وازدياد عدد الاقتباسات للدورية مما يزيد معامل تأثير مقالاتها
٥. يزداد عدد مشاهدات العمل ومرات استخدامه وتأثير نتائجه.
٦. يصبح الباحث أكثر عالمية ومعروف الاسم.

### نظم إدارة المحتوى

يتكون الموقع الإلكتروني من جزئين رئيسيين، التصميم والبرمجة، وبالنسبة للتصميم يمثل عدة جوانب أهمها مدى فعالية مطبقه للموقع ليتلائم مع الهدف المخصص له الموقع ويتطرق الى عدة معايير أهمها مايتعلق بواجهة الوصول للمستخدم النهائي وخبرته و...الخ، أما البرمجة فهي التي تدير محتويات الموقع وتنظم آليات العمل وتسهل على المحررين إضافة المحتوى إلى الموقع، هذا هو التقسيم الأساسي لأي موقع. وعادةً ما نسمي برمجة الموقع ب (نظام إدارة المحتوى) او (CMS) وأحياناً يتم إضافة كلمة (Web) في بداية المسمى للدلالة على أنه خاص بمواقع الانترنت، فيستعمل الاختصار (WCMS)، هذا النظام هو المسؤول عن إدارة الموقع في جميع جوانبه، ويوفر الواجهة البسيطة للمستخدم العادي كي يكون قادراً على إدارة الموقع والمحتوى، وتستخدم أدوات ولغات برمجية لبناء النظام من اللغات البرمجية المعروفة لدى المطورين. (الحمدى، ٢٠١٥)

ونظم إدارة المحتويات تقوم بعدة مهام، من أجل التعديل والإضافة على المحتوى بسهولة، وإضفاء شكل عام على الموقع من خلال استخدام القوالب، ويمكن متابعة التغييرات الواقعة على العديد من المحتويات والنصوص عبر الوقت خلال دورات التحرير المتعاقبة، عن طريق تسجيل

التغيرات ما بين الإصدارات المتعاقبة، وكذلك ينظم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام الامكانات المختلفة وهو في هذا يحجب عن المستخدمين التعقيدات الداخلية المتعلقة بعملية حفظ البيانات، سواء النصوص أو الصور أو الوسائط الأخرى، ويسهل على غير المتخصصين في تقنيات المعلومات إدارة المواقع. (منصور ، ٢٠٠٩)

### المحتوى الرقمي

صناعة المحتوى الرقمي هي في الواقع "عملية بناء وتدوير للمعلومات ذات القيمة العالية، سواء كانت وسائل متعددة او مواد نصية، والتي يمكن دمجها باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في وحدة موضوعية متكاملة وهادفة" على انها تتميز بالخصائص التالية (الزهيري، ٢٠١١):

- ١- حرية الوصول الى المحتوى وسهولة اتاحته.
- ٢- الموثوقية والاعتمادية.
- ٣- الاستمرارية في تحديث المحتوى.
- ٤- ان يتوافق مع المقاييس العالمية.
- ٥- توفير خاصية إعادة الاستخدام.
- ٦- مراعاة حقوق الملكية الفكرية.

### إدارة المحتوى الرقمي للشبكات والمواقع الالكترونية

في ظل زيادة استعمال المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت أدى الى تنظيم المحتويات وادارتها بشكل يسهل بثها وتحديثها واسترجاعها، ولذلك ينبغي اتباع إجراءات فنية جديدة لإدارة هذا المحتوى على الويب، اذ يجب ان توضع نسختين من كل الملفات الموجودة في المحتوى النسخة الأولى تكون معدة لغرض نشرها على الشبكة او الموقع والنسخة الثانية تكون على وسائط خارجية معدة للتخزين او داخل حاسبة إدارة الشبكات والمواقع، ومن الإجراءات التي يجب ان تتبعها إدارة المحتوى لغرض التأكد من ان جميع الملفات منشورة على الموقع وهذا الإجراءات هي (سعيد و محمد، ٢٠١٣، الصفحات ٤٢٩-٤٣٠):

- ١- فحص الملفات وفتحها بعد اكمال عملية رفعها على الموقع للتأكد من سلامتها.
- ٢- فحص الروابط واستعمالها بشكل فعال للتأكد من استمرار عملها.
- ٣- الفحص الدوري لإمكانية تحميل الملفات دون وجود خلل او عطل او عوائق.

٤- فحص الملفات وقراءتها تلافياً لعدم مقدرة المستفيدين من قراءتها بشكل صحيح وان كانت جميع الإجراءات السابقة سليمة.

#### تقييم مصادر وخدمات المعلومات

إن "التقييم هو مجموعة من الإجراءات التي يتم عن طريقها جمع بيانات حول موضوع او مشروع او ظاهرة معينة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي والتأكد من مدى تحقيق اهداف محددة سلفاً لغرض اتخاذ قرارات مناسبة" (عبدالله ا.، ٢٠٠٤، صفحة ٨٣). من هذا المنطلق يؤدي التقييم دوراً مهماً في تطوير خدمات المكتبات والمعلومات التقليدية والالكترونية ويهدف الى بيان نقاط الضعف والقوة في خدماتها، وصولاً بالعائد إلى أعلى المستويات لاتخاذ القرارات المناسبة لرفع كفاءة الخدمة وتطويرها كماً وكيفاً وحل المشكلة المتعلقة بالعمل والارتقاء به (الدبيان، ٢٠٠٦، صفحة ٤). حيث تتم عملية التقييم في الأساس على جملة من المعايير التي تمثل النموذج المراد تحقيقه، وفق ما وضعه اهل الخبرة والاختصاص في هذا المجال، ومعايرة الحالة المدروسة طبقاً لها، والنظر فيما تم تطبيقه منها فعلاً على أرض الواقع، ونتيجة قياس التقييم تتناسب طردياً مع درجة التطابق أو التوافق بين النموذج المراد تحقيقه والواقع الفعلي ومن ثم يمكن الحكم على قيمة الحالة المدروسة (خلف، ٢٠١٤، صفحة ٥).

#### مُعرف الكائن الرقمي DOI

اخترع نظام DOI من قبل المبدع الأساسي للأنترنت نفسه Dr. Robert Kahn ومنظّمته غير الربحية البحثية وقامت جمعية الناشرين الامريكية AAP ومنظمات الصناعة الأخرى بتبني النظام بالاشتراك مع كبار الناشرين للدوريات العلمية والتقنية والطبية، وأنشأت مؤسسة DOI الدولية عام ١٩٩٨ كهيئة غير ربحية. (معوض، ٢٠١٢، صفحة ٢)

فهو "نظام يوفر حماية لحقوق الملكية الفكرية من خلال تحديد رقم ثابت لكل مادة رقمية، وتحديد بيانات ميثاديتا لها. وبذلك فإنه يعتمد على تطبيق كل من نظام Handle system ونظام الميثاديتا، وباستخدام هذا النظام يمكن الوصول إلى الوثائق المتاحة على شبكة الإنترنت حتى في حالة تغير العنوان URL المخصص له فهو نظام يمنح لكل وثيقة رقماً يتكون من جزء بإضافته لاحقاً الى الجهة القائمة بالتسجيل". (دعاء عبدالحكيم الصبحي، عائشة سعد الحربي، ٢٠١٤، صفحة ١٢، ١٣)

وأهم هذه الوكالات هي (Crossref) التي تهتم بمحتوى مخرجات البحث العلمي والمهني. فضلاً عن مقالات المجالات والكتب ووقائع المؤتمرات وما إلى ذلك. كما تهتم بتضمين الروابط

المرجعية في قاعدة بياناتها للمعلومات القابلة للبحث". (الزهيري ، معرف الكائن الرقمي ( DOI ) لوصف وترميز مصادر المعلومات في البيئة الرقمية: الأهمية والاستخدام، ٢٠١٩، صفحة ١٧) وعرفه (معوض، ٢٠١٢، صفحة ٩) على أنه "عبارة عن معرف identifier وهو يكون بمثابة الرقم الدولي الموحد للمقالات (رمد) وهو نوع جديد من الرابط الفائق hyperlink على الانترنت. أو "هو عبارة عن نظام يعرف الكيانات الرقمية ويحدد هويتها في البيئة الرقمية ويتم عن طريق أسماء فريدة ودائمة مخصصه لأي كيان في الشبكة الرقمية ويقوم DOI بتقديم معلومات عن الكيانات الرقمية وأماكن وجودها في شبكة الويب"، ويمكن أن تتغير بعض عناصر البيانات الوصفية الخاصة بالوثيقة في حالة انتقال حقوق ملكيتها من جهة إلى أخرى ولكن رقم DOI الخاص بها يظل ثابتا لا يتغير (دعاء عبدالحكيم الصبحي، عائشة سعد الحربي، ٢٠١٤، صفحة ١٣).

#### أهمية نظام DOI

- تظهر أهمية النظام كما يلي: (قباني، ٢٠١٣، صفحة ٣)
١. الإشارة الى الوثائق الرقمية في الفهارس والتسجيلات.
  ٢. استخدامه في الأرشفة وحفظ الوثائق لفترات طويلة.
  ٣. عملية تخزين الكيانات الرقمية وإتاحة الوصول إليها.

#### فوائد نظام DOI

- يتميز النظام بالعديد من الفوائد منها: (معوض، ٢٠١٢، صفحة ١٣ ، ٤)
١. يعد نوعاً جديداً من الرابط الفائق hyperlink على الانترنت.
  ٢. تتميز معرفات DOI بأنها دائمة ومستمرة من مجرد تخصيص وتسجيل DOI لا يمكن أن تتغير طوال فترة استمراره حتى لو تغيرت ملكية وموقع المصدر.
  ٣. من الممكن تسهيل تفاعلات التموينات في البيئة الرقمية لما يمتاز به كمعرف أو ارتباط فعلي.
  ٤. يمكن تطبيقه على أي نوع من أنواع الملفات مثل:
    - ملف عام (epup) generic file
    - ملف صيغة (format file مثل PDF)
    - ملف منصة (ebrary) platform
  ٥. النشر المتزامن مثل التوزيع الأسرع والأسهل والأوسع انتشاراً لكتب الناشرين ومعلومات التسويق الأخرى.

٦. القدرة على تحزيم المحتوى في طرق جديدة ومرنة والقدرة على نشر المحتوى في أشكال أكثر تدرجاً مثل فصول فردية، مقالات الدوريات، إيضاحات، أدلة،... الخ.

### مميزات نظام DOI

وتشمل فوائد تطبيق نظام DOI تسهيل إدارة المحتوى الداخلية وتمكين وتطوير المنتجات بشكل أسرع، من خلال تقديم أربع مزايا رئيسية في جعله أسهل وأرخص وأكثر قابلية وهي: (دعاء عبدالحكيم الصبحي، عائشة سعد الحربي، ٢٠١٤، صفحة ١٤)

١. العثور على ما تريد (المستخدمون قادرون على البحث وتصفح المحتوى).
٢. أن تكون قادراً على الحصول عليه (مستخدمون وأدوات الإنتاج قادرة على استرداد المحتوى).
٣. نعرف أين كان موجوداً (قادراً على رؤية البند حيث يوجد ضمن المنظمة).
٤. معرفه ما موجود أو متوفر (المستخدمون قادرون على النظر في كتالوكات المحتويات المتاحة في جميع أنحاء المؤسسة).

### الجانب العملي

جاءت فكرة تأسيس مركز تراث كربلاء في عام ٢٠١٣ بهدف الاعتناء بتراث وحاضر مدينة كربلاء المقدسة من خلال جمع كل ما يتعلق بها من الفعاليات الدينية والفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الفعاليات المجتمعية واحياءها تحقيقاً وفهرسة وتأليفاً وترجمة وتوثيقاً واعلاماً عن طريق اقامة المؤتمرات والندوات والدورات والمعارض والمسابقات ليكون المركز مرجعاً للباحثين، ويصدر المركز عدد من المجالات المحكمة والثقافية وهي:

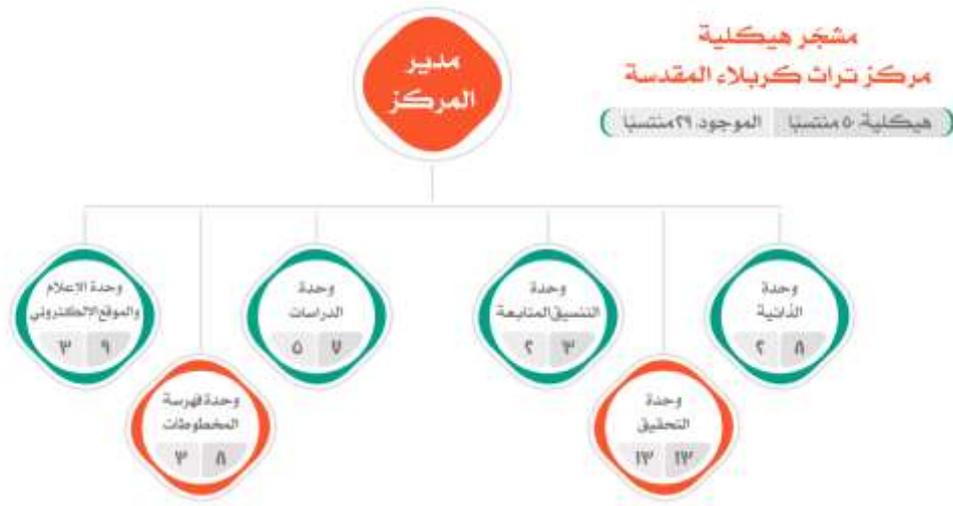
أ: مجلة تراث كربلاء المحكمة: وهي مجلة محكمة تعنى بتراث كربلاء وهي مجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لأغراض الترقية العلمية وصدر عنها ٢٨ عدداً ويتم رفعها موقع المجلة الموجود في ايقونة مجلاتنا في شبكة المعارف للتراث الاسلامي وكذلك يتم رفعها الى موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي المتمثل بالمجلات العلمية العراقية

ب: مجلة مخطوطات كربلاء: وهي مجلة تختص بالتراث الكربلائي المخطوط وتحديدا الرسائل المخطوطة وحظيت بأعجاب وتفاعل الكثير من كبار المحققين العراقيين وصدر عنها عددان.

ج: مجلة الغاضرية: وهي مجلة فصلية ثقافية يكتب فيها كبار الصحفيين والمؤرخين الكربلايين وصدر عنها (٢٠) عدداً.

## دور مركز تراث كربلاء في تعزيز مفهوم العلم المفتوح : دراسة لموقع مجلة تراث كربلاء

وقام مركز تراث كربلاء بالعديد من النشاطات منذ تأسيسه الى الان ومنها المؤتمرات والندوات التراثية والمسابقات الدولية والمعارض التراثية، ويتكون من التشكيلات التالية



شكل يوضح الهيكل التنظيمي لمركز تراث كربلاء

ويتكون من الوحدات الرئيسية الآتية:

- ١- وحدة الذاتية: وتتولى وحدة الذاتية المهام الادارية من حيث طباعة وتنظيم الكتب والمخاطبات الرسمية وتنظيم الصادر منها والوارد وارشفته بما يوائم شأنه الداخلي بين وحدات المركز الداخلية والخارجية إضافة الى متابعة الشؤون الوظيفية للمركز.
- ٢- وحدة الاعلام والمواقع الالكترونية: وتتولى هذه الوحدة مهام تصوير وتوثيق وأرشفة جميع نشاطات المركز وتسويق المطبوعات الخاصة به ومشاركاته في المؤتمرات والمهرجانات والمعارض وترتيب الملصقات posters والدعوات وإجراء اللقاءات الصحفية والاشراف على اصدار المجالات الثقافية التي تهتم بتراث المدن وتصميم الأفلام الوثائقية ذات الشأن نفسه وإدارة المواقع الالكترونية الخاصة بالمركز.
- ٣- وحدة الدراسات: تتولى وحدة الدراسات مهمة دراسة وتحقيق ما يتعلق بجوانب تراث المدن تأليفاً وترجمة، حيث تضم باحثين مختصين بالتراث الإسلامي والتاريخ الحديث والمعاصر من حملة الشهادات العليا (دكتوراه وماجستير)، كما تهتم ايضا بإصدار مجلات متخصصة بحسب طبيعة الاتجاه الموضوعي للمركز، تكون مجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية من اجل الترقيات العلمية.

- ٤- وحدة التنسيق والمتابعة: تتولى هذه الوحدة مهمة التنسيق ومتابعة ما يتعلق بموارد وامور المركز مع الجهات الخارجية علاوة على إقامة الندوات والمؤتمرات الفصلية والسنوية الخاصة بتراث المدينة التي يقع فيها المركز .
- ٥- وحدة التحقيق: تهتم هذه الوحدة بتحقيق مخطوطات شعراء وعلماء وادباء المدن التي تغطيها المراكز، وتهتم بنشر المخطوطات الاثرية وحفظها.
- ٦- وحدة فهرسة المخطوطات: تهتم هذه الوحدة بجمع وفهرسة وتدقيق المخطوطات وتهتم بإصدار إدلله بنشاطات المراكز .

### معايير التقييم

تم جمع المؤشرات الخاصة بتقييم محتوى وإداء موقع مجلة تراث كربلاء والخدمات التي يقدمها من عدة مصادر واستخدام أكثر من طريقة لتحديد المؤشرات الخاصة بالتقييم وكالاتي:

١- مؤشرات تناولتها البحوث العلمية العربية والأجنبية إذ أدرج المتخصصون في نتائجهم البحثية مؤشرات تحت مسمى (معايير تقييم المواقع الالكترونية).

٢- مؤشرات استخرجت من كتاب المبادئ التوجيهية للسياسة الخاصة بتطوير وتعزيز الانتفاع الحر لمؤلفه الما سوان حيث قامت منظمة اليونسكو بترجمته الى اللغة العربية وطرحه على شبكة الانترنت في عام 2015.

٣- المؤشرات التي تم ادراجها في مسودة وثيقة السياسات الخاصة بالوصول المفتوح الخاصة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية (ملحق رقم ١٠).

تم جمع تلك المؤشرات ضمن ٤ محاور، وكل محور احتوى على عدد من المؤشرات ذات العلاقة. ومن خلال الفحص المباشر لموقع مجلة تراث كربلاء، تم ترتيب المؤشرات ضمن المحاور المذكورة وإظهار نتائجها في الجدول.

اما الخطوات الإجرائية التي تم اعتمادها لاستخراج نتائج تقييم محتوى وأداء موقع مجلة تراث كربلاء والخدمات التي يقدمها فكانت كالاتي:

١- اعتماد مقياس (ليكرت الثلاثي) (متحقق، متحقق جزئي، غير متحقق) لاستخراج فاعلية المؤشرات حسب القانونين الاتي:

فاعلية التحقق الكلي (نسبة المتحقق مقسوما على المخطط الكلي  $\times 100$ )

## دور مركز تراث كربلاء في تعزيز مفهوم العلم المفتوح : دراسة لموقع مجلة تراث كربلاء

- فاعلية التحقق الجزئي (نسبة التحقق الجزئي مقسوما على المخطط الكلي  $\times 100$ )
- ٢- تم منح اوزان لكل مقياس وهي (١٠) نقاط للمؤشر المتحقق، (٥) نقاط للمؤشر المتحقق جزئيا، و(٠) للمؤشر غير المتحقق.
- ٣- احتساب القيمة الوزنية للمؤشر بدرجة (١٠) نقاط لكل مؤشر في العمود التراكم المخطط إذا ما تم التنفيذ بشكله الكامل وأطلق عليه تسمية (التراكمي المخطط).
- ٤- خصصنا عمودا مستقلا لكل من المؤشرات المتحققة كليا وجزئيا، وتم جمع النقاط لكل منهما بشكل تراكمي.

### جدول يوضح معايير تقييم محتوى وأداء موقع مجلة تراث كربلاء

ت	المحور	المؤشر	متحقق	متحقق جزئي	غير متحقق	المجموع	التراكمي المنفذ	التراكمي المخطط
اولا	المنفعة الجماعية	ظهور المحتوى في محركات البحث	X			١٠	١٠	١٠
		ملانمة الموقع للعرض بمتصفحات متنوعة	X			١٠	٢٠	٢٠
		امكانية عرض واستخدام محتوى الموقع بسهولة على الأجهزة والهواتف المحمولة	X			١٠	٣٠	٣٠
		مجانية استخدام الموقع	X			١٠	٤٠	٤٠
		توفر روابط مواقع أخرى داخل الموقع	X			١٠	٥٠	٥٠
			٥٠	٠	٠	٥٠	%١٠٠	٥٠
ثانيا	أداء الموقع	تتوفر وسائل اتصال بالموقع	X			١٠	١٠	١٠
		سرعة تحميل الموقع والابحار في صفحاته	X			١٠	٢٠	٢٠
		استخدام البرامج مفتوحة المصدر في إدارة الموقع		X		٠	٢٠	٣٠

ت	المحور	المؤشر	متحقق	متحقق جزئي	غير متحقق	المجموع	التراكمي المنفذ	التراكمي المخطط
		الموقع متاح طول الوقت (٢٤ ساعة/ ٧ أيام)	X			١٠	٣٠	٤٠
		يوجد عداد يظهر عدد زوار الموقع			X	٠	٣٠	٥٠
			٣٠	٠	٠	٣٠	%٦٠	٥٠
ثالثا	تنظيم المحتوى	يتوفر معرف الكائن الرقمي DOI لكل محتوى رقمي في الموقع			X	٠	٠	١٠
		تعدد حقول البحث عن المعلومات (البحث المتقدم)			X	٠	٠	٢٠
		تتوفر مستخلصات للبحوث المنشورة	X			١٠	١٠	٣٠
		يتوفر العدد الكامل للمجلة على الموقع	X			١٠	٢٠	٤٠
		توجد تقنية رصد المشاهدات			X	٠	٠	٥٠
			٢٠	٠	٠	٢٠	%٤٠	٥٠
رابعا	الجودة والنزاهة	توفر معلومات عن المؤسسة الراعية للشبكة	X			١٠	١٠	١٠
		يحافظ الموقع على خصوصية المعلومات الشخصية للمستخدم	X			١٠	٢٠	٢٠
		يحافظ الموقع على امان عمليات البحث للمستخدم	X			١٠	٣٠	٣٠
		تتوفر برامج مساعدة ورسائل خطأ لمساعدة المستخدم عند حدوث مشكلة			X	٠	٣٠	٤٠
		يتبع الموقع مبادئ حق المؤلف وحمايته من السرقة العلمية	X			١٠	٤٠	٥٠
		تعدد اللغات		X		٥	٤٥	٦٠
			٤٠	٥	٠	٤٥	%٧٥	٦٠

ت	المحور	المؤشر	متحقق	متحقق جزئي	غير متحقق	المجموع	التراكمي المنفذ	التراكمي المخطط
	المجموع الكلي	مجموع المتحقق	١٤٠					
		مجموع المتحقق الجزئي		٥				
		مجموع غير المتحقق			٠			
		مجموع المتحقق والمتحقق الجزئي	١٤٥					
		مجموع التراكمي المنفذ (متحقق ومتحقق جزئي)	١٤٥					
		مجموع التراكمي المخطط						٢١٠
		النسبة الكلية للمتحقق المنفذ كليا وجزئيا من المخطط له	٪٦٩					
		الفاعلية الكلية (هي نسبة المتحقق على المخطط الكلي x ١٠٠)	٪٦٦,٦٦					
		الفاعلية الجزئية (هي نسبة المتحقق الجزئي على المخطط الكلي x ١٠٠)	٪٢,٣٨					

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا الآتي:

١-الفاعلية الكلية. فقد تم استخراجها من خلال احتساب مجموع النقاط لعمود المؤشرات المنفذة بشكلها الكلي حيث بلغت (١٤٠) نقاط ونسبة (٦٦.٦٦٪) من مجموع التراكمي المخطط والبالغ (٢١٠) نقاط.

٢-الفاعلية الجزئية. تم استخراجها من خلال مجموع نقاط عمود المؤشرات المنفذة بشكلها الكلي اذ بلغت (٥) نقطة وبنسبة (٢.٣٨٪) من مجموع التراكمي المخطط البالغ (٢١٠) نقاط.

٣- نستنتج من هذا ان الفاعلية الكلية للمؤشرات المتحققة بشكلها الكلي والجزئي قد حصدت نسبة (٦٩٪) من المخطط أي ان هنالك فجوة ما بين المخطط لتحقيقه والمنفذ فعليا.

**تحليل مؤشرات تطبيق معايير تقييم محتوى واداء موقع مجلة تراث كربلاء والخدمات التي يقدمها**

يتبين من خلال الجدول أعلاه الخاص بتحليل مؤشرات تطبيق معايير التقييم الاتي:

#### المحور الأول: المنفعة الجماعية

ان نسبة تحقق معايير المنفعة الجماعية قد بلغت (١٠٠٪) وهي تعد نسبة ممتازة، وهذا يعود الى الانتشار الواسع لموقع مجلة تراث كربلاء على شبكة الويب حيث قام الباحث بتجربة البحث عن موقع مجلة تراث كربلاء في اكثر المحركات شهرة حول العالم وهي (كوكل، ياهو، بينج) اذ ظهر الموقع في اول الصفحات، وكذلك قام الباحث بالبحث في اكثر من متصفح (كوكل كروم، موزلا فيرفوكس، مايكروسوفت ايدج، سفاري، اوبرا) وكان الولوج للموقع بسهولة وايضا يدعم الموقع خاصية التصفح بالهواتف المحمول مما سهل عملية البحث للمستخدمين وكذلك توجد روابط داخل الموقع كرابط معهد الكفيل و رابط موقع الاربعين.

#### المحور الثاني: أداء موقع مجلة تراث كربلاء

نسبة أداء الموقع قد بلغت (٦٠٪) وهي تعد نسبة متوسطة ويعود ذلك الى سهولة التصفح في داخل أروقة الموقع و توفر وسائل متعددة للمستخدمين للاتصال بالموقع كرقم الهاتف والبريد الالكتروني مما يدل على وجود تعاون وتبادل للأفكار ما بين فريق العمل الخاص بإدارة الشبكة ولكن الموقع يفتقر الى وجود برامج مفتوحة المصدر في ادارة الشبكة مثل (جملة) وغيرها من البرامج التي تسهل من الحصول على احصائيات وغيرها من الخدمات التي تقدمها البرامج وكذلك يفتقر الى وجود عداد يظهر للمستخدمين عدد الزوار للموقع.

#### المحور الثالث: تنظيم المحتوى

حقق تنظيم المحتوى نسبة بلغت (٤٠٪) وهي نسبة غير جيدة لتنظيم محتوى الموقع اذ كان يفتقر الى البحث المتقدم واحتواه على اداة بحث فقط وكذلك عدم وجود كلمات دلالية لمقتنيات الموقع وكذلك عدم اعتماده لنظام doi، وايضا عدم وجود راصد لعدد المشاهدات والزوار للموقع ولكنها تحتوي على جميع المستخلصات والاعداد الكاملة للبحوث.

### المحور الرابع: الجودة والنزاهة

يعزز هذا المحور ثقة المستخدمين بالموقع والمعلومات التي يحتويها اذ بلغت نسبة هذا المحور (٧٥%) وهي نسبة جيدة وذلك لثقة المستخدمين بالرعاي الرسمي للموقع ومعرفة الجهة المسؤولة عنه وحفظ خصوصيات المستخدمين والمعلومات الشخصية من قبل المسؤولين عن الموقع وكذلك الحفاظ على حق المؤلفين الذين ينشرون داخل المجلة وذلك بنسب البحوث إليهم ولكنة يفترق الى وجود امكانية التصفح باكثر اللغات المستخدمة عالميا وافتقارة الى التصفح باللغة العربية والانكليزية فقط وايضا افتقار الموقع الى توفير برامج مساعدة ورسائل خطأ لمساعدة المستخدم عند حدوث مشكلة.

### النتائج

كشف البحث من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن موقع مجلة تراث كربلاء ان منهجية مركز تراث كربلاء قد اقتربت من تحقيق مضمون مبادرة اليونسكو في تنفيذ منهجية العلم المفتوح في الجوانب الاتية:

١- يتيح موقع مجلة تراث كربلاء البحوث والمقالات العلمية المحكمة بالنص الكامل ( full text) مع وجود إمكانية تحميل المستفيدين والانتفاع من الاعداد الكاملة المتاحة مجاناً دون أي رسوم مالية وفقاً لمنهجية العلم المفتوح (Open Science) (open access) ..

٢- يفترق الموقع الى توفر خاصية البحث المتقدم لتحسين عمليات البحث من خلال (اسم المؤلف، العنوان، الموضوع، التاريخ.. الخ) وهذه الخاصية مفيدة جداً كون البحث البسيط يقدم خيارات قليلة في عملية تصفية نتائج البحث، والتي تمكن المستفيد من التحكم بنتائج البحث.

٣- خلو الموقع من تقنية المعرف الرقمي DOI للبحوث الذي له تأثير في اظهار البحوث و المقالات في محركات البحث العالمية .

٤- ظهور موقع مجلة تراث كربلاء في مقدمة نتائج البحث في محركات البحث الاكثر استخداماً وهي (كوكل، ياهو، بينج) ومن خلال المتصفحات الاكثر شيوعاً بين الباحثين (كوكل كروم، موزلا فيرفوكس، مايكروسوفت ايدج، سفاري، اوبرا) كما يمكن فتح الموقع بسهولة من اي جهاز ( الحواسيب والاجهزة المحمولة والهواتف الذكية ).

٥- توفر خارطة للموقع كذلك سهولة الانتقال من خلال الاشارات الرمزية على صفحاته التي توجه المستخدمين للانتقال بسهولة بين الصفحات والرجوع الى الصفحة الرئيسية يؤشر على جودة التصميم المعياري.

### التوصيات

- ١- من اجل انتشار مجلة تراث كربلاء و زيادة استخدامها لتتجاوز الحدود الاقليمية الى العالمية يتطلب ترجمة الموقع الى اللغات العالمية الرسمية كالإنكليزية والفرنسية او اللاتينية لاستقطاب المزيد من المستخدمين من المتحدثين بهذه اللغات.
- ٢- السعي لاعتماد كود (DOI) لجميع اعداد المجلة المتاحة على الموقع لما له من أهمية كبيرة في زيادة امكانية التقاط البحوث على محركات البحث العالمية.
- ٣- استثمار شبكات التواصل الاجتماعية المتوفرة في شبكة الانترنت والاكثر استخداماً من قبل المجتمعات بهدف توسيع نطاق استخدام مجلة تراث كربلاء وتحقيق اعلى مستويات الانتفاع من المعلومات العلمية التي توفرها.
- ٤- العمل على إضافة البحث المتقدم في واجهة الموقع لتحسين اجراءات البحث لمستخدم المجلة و التحكم بالبحث ونتائجه مما يخلق رضا في نفوس مستخدمي موقع المجلة.

### المراجع

UNESCO . (2021). Draft text of the UNESCO Recommendation on Open Science. *Intergovernmental Meeting of Experts (Category II) Related to a Draft UNESCO Recommendation on Open Science, online, 2021* (p. 5). Paris: UNESCO Digital Library.

امل صلاح محمود رضوان. (٢٠١٧). النشر العلمي الدولي للباحثين في المراكز والمعاهد البحثية المصرية. *أبحاث المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات: النشر العلمي الدولي: الواقع والتحديات واللول* (الصفحات ١-٣٤). منها: جامعة بنها / كلية الاداب.

اميمة حميد عبدالله. (٢٠٠٤). *المواقع العربية على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت): دراسة مسحية*. بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، قسم المعلومات والمكتبات.

جمال علي الدهشان. (٢٠١٨). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجالات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورة والمتطلبات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،* (١)١.

دعاء عبدالحكيم الصبحي، عائشة سعد الحربي. (٢٠١٤). *تطبيقات نظام المعرف الرقمي للكيان DOI في البيئة الرقمية.* تم الاسترداد من [https://infotaiba.weebly.com/uploads/4/9/3/6/49360773/%D8%A7%D8%AA\\_%D9%82%D8%A7%D8%AA\\_%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A\\_%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A1\\_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A8%D8%AD%D](https://infotaiba.weebly.com/uploads/4/9/3/6/49360773/%D8%A7%D8%AA_%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A_%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A8%D8%AD%D)

ريما سعد الجرف. (٢٠١٢). *الدوريات الالكترونية. المؤتمر الدولي الاول لتقنية المعلومات والاتصالات والمعلومات في التعليم. الرياض.*

سمير مدحت سعيد، و عبد الرحمن محمود محمد. (٢٠١٣). *المحتوى الرقمي للمواقع الالكترونية للحكومة العراقية دراسة قياسية تحليلية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية،* (٤)، الصفحات ٤٢٢ - ٤٥٣.

طلال ناظم الزهيري . (٢٠١٩). *معرف الكائن الرقمي (DOI) لوصف وترميز مصادر المعلومات في البيئة الرقمية: الاهمية والاستخدام. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات،* (٣)٩.

طلال ناظم الزهيري. (٢٠١١، ١٠، ٢٥). *الاتاحة الرقمية للدوريات العربية ودورها في تطور صناعة المحتوى الرقمي العربي. مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري. بغداد، العراق: مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري. تم الاسترداد من* [http://drtazzuhairi.blogspot.com/2011/10/blog-post\\_25.html](http://drtazzuhairi.blogspot.com/2011/10/blog-post_25.html)

عصام منصور . (مايو، ٢٠٠٩). المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات. دراسات عربية (٥).

عمر الحمدي. (٢٠ فبراير، ٢٠١٥). أنظمة إدارة المحتوى: تعريفها، تصنيفها، خصائصها. تاريخ الاسترداد ٦، ٢٠٢٠، من <https://www.tech-wd.com/wd/2015/02/20/%D8%A3%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87%D8%A7%D8%8C-%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D9%87%D8%A7> /7

محمد حسن خلف. (٢٠١٤). معايير تقييم مواقع المكتبات في الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة آداب المستنصرية (٦٦)، الصفحات ١-٤١.

محمد عبدالحميد معوض. (٢٠١٢). تطبيقات نظام المعرف الرقمي للكيان DOI في بيئة المكتبات الرقمية.

منظمة اليونسكو. (٢٠٢١). مشروع توصية بشأن العلم المفتوح. المؤتمر العام الدورة الحادية والأربعون، (صفحة ١٠). باريس.

منظمة الامم المتحدة. (بلا تاريخ). هل يساهم العلم المفتوح في الاسراع بالتوصل الى لقاح لمرض كوفيد ١٩ متاح على الرابط <https://news.un.org/ar/story/2020/11/1065472>.

موضي بنت إبراهيم بن سليمان الديبان. (٢٠٠٦). قياسات أداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمها. مجلة المعلوماتية (١٢)، الصفحات ١٩ - ٢٥.

نسرين عبداللطيف قباني. (٢٠١٣). نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. *Cybrarians journal* (٣٢).

دور مركز تراث كربلاء في تعزيز مفهوم العلم المفتوح : دراسة لموقع مجلة تراث كربلاء

وزارة العدل العراقية. (١٩٩٥). نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. *الوقائع العراقية* (٣٥٥٧)، ١-٧.